

على الشعر أبداً باعتراف الاستاذ نجيب محفوظ نفسه ومحفوظ له هذا العدد أو هذه القاعدة من القراء بسبب تقديم معظم رواياته في السينما أو لأنها تعبر عن الواقع الاجتماعي للإنسان العربي .

والذي يتتبع انباء امريكا اللاتينية يرى أن الرواية والشعر يسيران معاً ويتقدمان الصفوف بدون تفوق أحدهما على الآخر. فالقضية قضية موهبة وإبداع وليست قضية عددية أي لا يقاس التفوق بعدد الروائيين أو عدد الشعراء .

■ نزار قباني يطبع أكثر من أي شاعر في الوطن العربي، هل هذا دليل على أنه شاعر أهم من البياتي أو السياب مثلاً؟

□ أترك الإجابة للقراء، فهم أعرف مني بهذه القضية . .

■ أي قراء؟

□ لقد كان السؤال منذ البداية أن الرواية تفوقت على الشعر وقلت ان هذا ليس بصحيح وأن القضية ليست قضية عدد القراء بل قوة التأثير وشمول هذه القوة لقطاع عريض من المجتمع العربي، متفهم ومتميز ومثقف ومتطور.

فبعض كتاب الرواية أو الشعراء يتوجهون إلى القارئ الأعمى غير المتميز وأنت تعرف ظروف العالم الثالث ووضع كثير من الفئات التي تُروِّج بينها بعض الكتابات السهلة غير الهادفة وأقصد غير الهادفة فنياً . . المهم في القضية ليس العدد فقط إنما نوعية القراء . . وطبعاً بعض الكتاب الروائيين والشعراء يمتازون بالتنوع والعدد الكبير وهذا مهم لأن العدد وحده ليس له دلالة .

■ إذن أنت تعتقد أن نزار قباني يخاطب القارئ السهل؟

□ أترك الإجابة عن السؤال لقراء نزار قباني فهم اعرف مني به .

■ ألا ترى أن بعض قرائه ينحسرون عنه عندما يمتد بهم العمر وتنضج تجاربهم الحياتية . . ؟

□ بدءاً أقول أن قراء نزار قباني، معظمهم، ولا أقول جميعهم ليسوا من قراء الشعر بل إنهم يبحثون في شعره عن شيء آخر والبعض منهم عندما